

غريب الحديث لابن الجوزي

عُبِيدَ الْحَزْرَةَ خِيَارُ الْمَالِ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ حَرَازَاتِ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ .
وَفِي مَثَلٍ .
(وَاحْزَرْنِي وَابْتَغِ الْيُسْرَى وَأَذْنِ الْكُفْرَى) .
وَتَرَوَى وَاحْزَرْنِي وَهُوَ مَا أُحْزِرُ وَقَدْ سَبَقَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَزْرَاتُ نِقَاةُ الْمَالِ .
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْهَرَوِيُّ فَقَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ حَرَازَاتِ النَّاسِ بِتَقْدِيرِ يَوْمِ الرَّءَاءِ قَالَ وَسُمِّيَتْ حَرَازَاتٌ لِأَنَّ صَادِحِيهَا يُحْزِرُهَا وَالْمَرَادُ لَا يَأْخُذُ مِنَ الْخِيَارِ وَالتَّعْوِيلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوْسَلِ .
وَقَالَ أَصْحَابُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ قَدِ اسْتَأْصَلْنَا الْخَوَارِجَ فَقَالَ حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَالَ الْمَفْضَلُ هَذَا مِثْلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ بِخَيْرٍ لِلْمُخَيْرِ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحَاصِلٍ وَمَعْنَاهُ حُصَاصُ حِمَارٍ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتُمْ .
قَالَ ثَعْلَبٌ وَفِيهِ وَجْهُ آخِرٌ وَهُوَ أَنْزَهُ أَرَادَ أَنْ أَمَرَ الْقَوْمَ مُحْكَمٌ كَمَا يُحْزِقُ حِمْلَ الْحِمَارِ عَلَيْهِ لَيْلًا يرمي به .
فِي الْحَدِيثِ لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَهُوَ الَّذِي صَاقَ عَلَيْهِ خُفَّهُ